

الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح

سكت عنه فهو حسن ما سكت عنه في سننه فقط أو مطلقا هذا مما ينبغي التنبيه عليه والتفطن له .

وجوابه ان ذلك خاص بما في السنن فإن المصنف قال إن من مظان الحسن سنن أبي داود وأبو داود نفسه قال ذكرت في كتابي هذا الصحيح إلى آخره فكيف يحسن الاستفسار مع النص على التخصيص بالسنن .

قال الخامس ما صار إليه صاحب المصابيح من تقسيم أحاديثه إلى نوعين صحاح وحسان مريدا بالصحاح ما ورد في أحد الصحيحين أو فيهما وبالحسان ما في أبي داود والترمذي وأشباههما في تصانيفهم فهذا اصطلاح لا يعرف وليس الحسن عند أهل الحديث عبارة عن ذلك وهذه الكتب تشتمل على حسن وغير حسن انتهى .

وأجاب بعضهم عن صاحب المصابيح وهو البغوي بأنه يبين في المصابيح عقب كل حديث كونه صحيحا أو حسنا أو غريبا فلا يرد عليه شيء .

ورد بانه لا يبين الصحيح من الحسن فيما أورده من السنن وإنما يسكت عليها وإنما يبين الغريب غالبا وقد يبين الضعيف كما قال في خطبة كتابه وما كان فيها من ضعيف أو غريب أشرت إليه وإنما سكت عن تمييز الصحيح من الحسن في كتابي السنن لاشتراكهما في الاحتجاج بهما .

قال السادس كتب المسانيد غير ملتحة بالكتب الخمسة التي هي الصحيحان وسنن أبي داود وسنن النسائي وجامع الترمذي وما جرى مجراها في الاحتجاج بها والركون إلى ما يذكر فيها مطلقا كمسند أبي داود الطيالسي ومسند عبيد الله بن موسى ومسند أحمد بن حنبل ومسند